

# مجلة سؤال وجواب

مجلة دينية ، علمية ثقافية

صحراوي منير



يحق لك طباعتها ونشرها بدون ممارسة تجارية

**السؤال :** ما حكم كتابة القصص الخيالية بلسان الحيوانات ؟

ملخص الجواب :

يجوز كتابة القصص الخيالية بلسان الحيوان، وخاصة إذا كانت هادفة تبني وتعزز القيم والأخلاق.

**الجواب :** الحمد لله

لا بأس بكتابة القصص الخيالية على لسان الحيوان، وخاصة إذا كانت هادفة تعزز القيم والأخلاق، ولا حرج في إنتاجها، إذا خلت من المحظورات التي قد تصاحب مثل تلك الأعمال كالموسيقى؛ بل أصبح ذلك مطلوباً لإبعاد أطفال المسلمين عن المسلسلات الكرتونية المليئة بالمخالفات العقدية والأخلاقية.

**ولا يرد على هذا شبهة الكذب؛** فالذي يشاهد تلك المشاهد يدرك أنها خيال وتمثيل، حتى الأطفال، وقد ألف جمع من الأدباء من المتقدمين قصصاً على هذا النحو، وقالوا قصائد بلسان الحيوان فيها من الدروس والعبر الكثير، مثل: كتاب "كليلة ودمنة"، ولا زال الناس يقرأها -علماء وعامة- منذ تلك القرون من غير نكير، وقصائد أحمد شوقي وغيره على لسان الحيوان، ولا زال العلماء يذكرونها في دروسهم من غير نكير.

وانظر مثلاً ذكر الشيخ ابن عثيمين في دروسه ما جاء على لسان حمار الحكيم توما.

انظر: "الشرح الممتع على زاد المستقنع" (4/ 78) "

**قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله في تعليقه على حديث** ( « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم أعاجيب ) رواه ابن أبي شيبة (28183) وأصله في الصحيحين دون زيادة (فإنه كانت فيهم أعاجيب) وصحح الزيادة الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (2926) "

"ومنه يؤخذ حل سماع الأعاجيب والغرائب من كل ما لا يُتيقن كذبه بقصد الفرجة، بل وما يُتيقن كذبه، لكن قصد به ضرب الأمثال والمواعظ وتعليم نحو الشجاعة على ألسنة آدميين أو حيوانات" انتهى من "تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي" (9/ 398) .

وفي الموقع جواب مفصل عن كتابة الروايات الخيالية يحسن الرجوع إليه. (174829):

وينظر أيضاً جواب السؤال رقم: (278767)، ورقم: (224977) :

**والله أعلم**

## ماهي فوائد حسن الظن ؟

إن لم يكن في هذه الصفة إلا راحة القلب، وسلامة البال لكفى، كيف لا، وبها يسلم الإنسان من الخواطر الرديئة التي تقلقه، وتؤذي نفسه، وتجلب عليه كدر البال، وتعب النفس والجسد، ومن هنا نعرف فضيلة هذه الصفة الرائعة والخلق الفاضل، وهذه جملة من فوائد حسن الظن:

1- حسن الظن علامة على كمال الإيمان في قلب المتحلي به، فلا يظن بالمؤمنين خيرا إلا من كان منهم، كما قال تبارك وتعالى في سورة النور: لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين [النور: 12]

2- فيه إغلاق باب الفتنة والشر على الشيطان الرجيم؛ فإن من أبوابه سوء الظن بالمسلمين، قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم [الحجرات: 12]، فمن يحكم بشر على غيره بالظن، بعثه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك، أو يقصر في القيام بحقوقه، أو يتوانى في إكرامه، وينظر إليه بعين الاحتقار، ويرى نفسه خيرا منه. وكل ذلك من المهلكات.

3- طريق من طرق زيادة الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم، وحماية له من التفكك والتشردم.

4- حصن منيع يحمي المجتمع من إشاعة الفاحشة، وانتشار الرذيلة، وبه يسلم المجتمع من انتهاك حقوق الناس وأعراضهم وخصوصياتهم.

5- دليل على سلامة القلب وطهارة النفس، وزكاء الروح.

## ماهو واجبنا نحو عيد الحب المزعوم ؟

### الواضح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين .. وبعد:

فنأمل من الإخوة والأخوات المشاركة في جمع ما يفيد في **إنكار هذا البلاء** الذي حلّ ببلاد المسلمين ، والذي سيكون موعده كل عام يوم 14 / فبراير / م.

وعلى الجميع الحرص على توزيع النشرات والمطويات التي تحذر من هذا المنكر والبلاء ، وذلك من هذا اليوم ، حتى يكون هناك توعية للناس ، وإنكار قوي لهذا المنكر ، وتوزيع المطويات والنشرات **ينبغي أن يكتف ويكثف في عدة أماكن:**

1 -المساجد.

2 -المستشفيات والمستوصفات.

3 -المدارس ، مع التركيز على مدارس البنات.

4 -محلات بيع الورود وما يتعلق بهذا العيد الخبيث.

5 -الكتابة في الصحافة عنه ، ونشر الفتاوى التي تحذر منه.

6 -إلقاء الخطب والكلمات الهادئة الهادفة التي تبين خطره على العقيدة والأخلاق والمجتمع .

## ماهي ثمرة التربية الصالحة للشباب ؟

فالحاصل من هذا أن تربية الأولاد على الإسلام والعناية بهم يجعلهم بعدما يبلغون ويتعلمون ما شاء الله يجعلهم قوة عظيمة في الدعوة إلى الخير، والنشاط في الحق، وإرشاد الناس إلى أسباب النجاة، والأخذ على يدي المنحرف، والصبر على ذلك بقوة الإيمان، وقوة الثبات، وقوة الغيرة، وقوة الإخلاص والصدق.

فلا ينبغي لوادي الشباب وأسرهم وأقاربهم أن يخذلوهم، أو يتقاعسوا عن إمدادهم بالخير، وتشجيعهم على ما ينفعهم وينفع الأمة، وقد دب الشيطان إلى أناس كثير وزين لهم أن هذا الشباب قد يزيد قد يحصل منه تجاوزات، قد.....

### وهكذا يلقي الشيطان أشياء كثيرة، فيضعفون عن المناصرة والمقاومة والمساعدة.....

وربما ذموا وعابوا وتكلموا بالكلام الذي لا ينبغي في المجالس التي يخلون فيها وفي غير ذلك، وهذا كله من كيد الشيطان، وكله من دعوة الشيطان، فالواجب التشجيع والعناية على الأب وعلى الأم وعلى الإخوة وعلى الجيران وعلى غيرهم إذا رأوا الشاب الصالح شجعوه، ودعوا له بالتوفيق، ونشطوه وساعدوه، وإذا رأوا منه شيئاً من تقصير أو من زيادة نصحوه بالكلام الطيب، والرفق والحكمة وكل إنسان يقع.....

من هفوة ونقص، والعلم يعدل ما يكون هناك من نقص التعليم والتوجيه والإرشاد، ليس الإنسان يخرج من بطن أمه متعلقاً، ولا كاملاً، ولا يبلغ كاملاً، ولا يتعلم فيكمل من كل الوجوه قد يعتريه شيء، لكن بالله ثم ببائنه وإخوانه وزملائه الطيبين ومعلميه ومرشديه يتوجه إلى الخير ويزداد فيه الخير، ويقل فيه الشر، حتى يبلغ ..... التي يكمل فيها إيماناً وقدوة في الخير. المجتمع .

## ما صحة حديث: « من كان اسمه محمد فلا تضربه » ؟

**س:** قرأت حديثاً فما مدى صحته؟ وهو: (من كان اسمه محمداً فلا تضربه ولا تشتمه).

**ج:** هذا الحديث مكذوب وموضوع على الرسول ﷺ، وليس لذلك أصل في السنة المطهرة، وهكذا قول من قال: من سمى محمداً فإنه له ذمة من محمد ويوشك أن يدخله بذلك الجنة، وهكذا من قال: من كان اسمه محمداً فإن بيته يكون لهم كذا وكذا، **فكل هذه الأخبار لا أساس لها من الصحة**، فالاعتبار باتباع محمد، وليس باسمه ﷺ، فكم ممن سمي محمداً وهو خبيث؛ لأنه لم يتبع محمداً ولم ينقد لشريعته، فالأسماء لا تطهر الناس، وإنما تطهرهم أعمالهم الصالحة وتقواهم لله جل وعلا، فمن تسمى بأحمد أو بمحمد أو بأبي القاسم وهو كافر أو فاسق لم ينفعه ذلك، بل الواجب على العبد أن يتقي الله ويعمل بطاعة الله ويلتزم بشريعة الله التي بعث بها نبيه محمداً، فهذا هو الذي ينفعه، وهو طريق النجاة والسلامة، أما مجرد الأسماء من دون عمل بالشرع المطهر فلا يتعلق به نجات ولا عقاب. ولقد أخطأ البوصيري في **برده حيث قال:**

فإن لي ذمة منه بتسميتي      محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

**وأخطأ خطأ أكبر من ذلك بقوله:**

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به      سواك عند حلول الحادث العمم

إن لم تكن في معادي آخذاً بيدي      فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

فإن من جودك الدنيا وضرتها      ومن علومك علم اللوح والقلم

فجعل هذا المسكين ليأذه في الآخرة بالرسول ﷺ دون الله عز وجل، وذكر أنه هالك إن لم يأخذ بيده، ونسي الله سبحانه الذي بيده الضر والنفع والعطاء والمنع وهو الذي ينجي أوليائه وأهل طاعته، وجعل الرسول ﷺ هو مالك الدنيا والآخرة، وأنها بعض جوده، وجعله يعلم الغيب، وأن من علومه علم ما في اللوح والقلم، وهذا كفر صريح وغلو ليس فوقه غلو، نسأل الله العافية والسلامة. فإن كان مات على ذلك ولم يتب فقد مات على أقبح الكفر والضلال، فالواجب على كل مسلم أن يحذر هذا الغلو، وألا يغتر بالبردة وصاحبها. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله. [1]

## هل تحتاج تطبيق خاص لمدونتك على بلوجر ؟

### ما معنى تطبيق خاص ؟

منصة بلوجر تقنياً هي موقع إلكتروني مثل أي موقع مثلها مثل فيسبوك ويوتيوب ، الفرق في كم البرمجيات المستخدمة فيها وطبعاً شهرتها وعدد زوارها ، بالتالي كما أن لفيسبوك تطبيق خاص به يضاف للهواتف وكذلك يوتيوب ممكن أن يكون لمدونتك على بلوجر تطبيق خاص بها.

### لماذا تلجأ المواقع للتطبيقات خاصة؟

التطبيق الخاص له عدة مزايا

**أولاً** استخدامه على الهاتف يكون أسهل لأنه مصمم خصيصاً للموقع ويكون أفضل من تصفح الموقع عبر المتصفح العادي .

**ثانياً** التطبيق يتيح أمور لا يوفرها المتصفح العادي أهمها إرسال التنبيهات مباشرة على الهاتف وهذه تعتبر أهم نقطة.

**ثالثاً** كلما احتوى موقعك برمجيات أكثر كلما كان أفضل تخصيص استخدام أحسن وسيلة لتصفحه عبر كل جهاز ، فيكون إنشاء تطبيق خاص متوافق تماماً مع أندرويد أفضل إنشاء تطبيق خاص متوافق تماماً مع أجهزة ماك كان أفضل مع وجود طبعاً موقعك أو مدونتك على الإنترنت بشكل طبيعي ومتجاوب.

كل تلك الأسباب تجعل الشركات الكبيرة تتفق آلاف الدولارات على تطبيقاتها لتعطي المستخدم أفضل تجربة ممكنة

### لكن هل تحتاجه لمدونتك على بلوجر ؟

طبعاً أنت لن تتفق آلاف الدولارات على تطبيق وهناك من يقدمون إنشاء تطبيقات بسعر رخيص.

لكن فعلياً أنت لا تحتاج الأمر لأن منصة بلوجر هي منصة قراءة فقط لا يوجد تفاعل كبير بين الزائر والمنصة لا يوجد عمليات بيع وشراء لا يوجد تنبيهات تعليقات وردود ، لا يوجد أنظمة عضوية.

وقبل كل هذا لا يوجد ملايين الزوار لديك حتى يتطلب الأمر وجود تطبيق خاص.

إن كنت أنت تستطيع أن تنشئ تطبيق خاص بموقعك لا بأس بالأمر فأنت من سيعمل على صيانتها وانت من سيعمل على تطويره.

لو كنت حابب الفكرة في حد ذاتها ولن تكلفك الكثير وأنت تود هذا لا بأس أيضاً بعمله ان كانت هذه رغبة شخصية منك.

لكن أن تظن أن هذا ضرورة ، أو أنه خطوة يجب عليك فعلها في أي وقت في المستقبل فلا لأن بلوجر لا تحتاج تطبيقات.

مهما بلغ عدد زوارك لن تحتاج تطبيق لأنه كما ذكرت بلوجر برمجياً لا تحتوي الأمور التي يستهدفها من يصنع تطبيق خاص من ضرورة وجود تنبيهات وغيره.

## حقيقة تزوج النبي عليه السلام بمريم وآسية في الجنة ؟ !

### السؤال:

نعود في هذه الحلقة سماحة الشيخ إلى رسالة إحدى الأخوات المستمعات من العراق، تقول: فاتن سعيد من بغداد، أختنا عرضنا مجموعة من أسئلتها في حلقات مضت، ولها في هذه الحلقة سؤالان:

### سؤالها الأول تقول:

شقيقتي طالبة، وتروي لهم مدرسة اللغة العربية والتربية الدينية: أنه عند فناء هذه الدنيا سيتزوج الرسول ﷺ في دار الآخرة كلاً من مريم العذراء وزوجة الفرعون ، فهل لهذا الكلام شيء من الصحة؟ وتقول المدرسة أيضاً: إن الرسول ﷺ قال لزوجته عائشة رضي الله عنها: سلمي على ضرتك في الآخرة، فقالت له عائشة: هل تزوجت علي؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: كلا، بل سأتزوج بعد انتهاء هذه الدنيا من مريم العذراء وزوجة الفرعون.

فهل لهذا الحديث صحة علمياً أني لم أقرأ كتاب، أو أسمع من عالم ديني كبير مثل هذا الكلام، لذلك أرسل إلى سماحتكم عسى أن تنوروني جزاكم الله خيراً؟

### الجواب:

**لا أعلم** أنه ورد عن النبي ﷺ حديث صحيح في تزوجه بمريم ، وتزوجه بآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون ، لا أعلم في هذا حديثاً صحيحاً.

وزوجاته معروفات رضي الله عنهن وأرضاهن، وهن زوجاته في الآخرة التسع المعروفات، وأما مريم وأما آسية امرأة فرعون فالله أعلم هل يتزوجهما في الآخرة أم لا؟ نعم.

## هل سمعت من قبل عن شجرة الغضا ؟!

نبات الغضا أو الغضى أو الرمث الأسود) بالإنجليزية(Haloxylon ammodendron : نوع نباتي يتبع جنس الرمث من الفصيلة القطيفية.

### التسمية

الغضا جمع ومفردھا غضة، شجرة صحراوية يصل ارتفاعھا من متر إلى ثلاثة أمتار، ولھا قاعدة خشبية سميكة وجذور عميقة وساق قائمة وأفرع نحيفة صغيرة الحجم والفروع الطرفية تتدلى أحياناً. أوراق شجرة الغضا غالباً غير ظاهرة وتبدو الساق عارية اسطوانية، والأزهار عديمة الرائحة وتظهر في آخر الصيف، ويشبه في شكله الخارجي نبات الرمث.

### الموطن الجغرافي

يمتد التوزيع الجغرافي لأشجار الغضا ليشمل عدة دول في غرب ووسط آسيا في شمال أفريقيا وتعتبر المنطقة العربية من أهم المناطق التي ينتشر فيها هذا النبات.

### مزايا وفوائد الغضا

يستخدم نبات الغضا في كثير من الدول لأغراض **إعادة تأهيل المراعي** و**تشجير جوانب الطرق الصحراوية**، كما أنه يدخل في **صناعة الأثاث والورق والأصباغ**. ويعتبر خشب الغضا المصدر الرئيس للحطب والوقود في البيئات التي ينتشر فيها، نظرا لصلابته حيث ينتج عن احتراقه كمية حرارة عالية ومدة احتراق طويلة. أما أوراقه فهي تشكل غذاءً جيداً للكثير من الحيوانات الصحراوية البرية وغير البرية مثل الجمال والماعز والمها العربي وغيرها. أما بيئياً فيلعب نبات الغضا دوراً كبيراً ومهماً كعنصر نباتي في تثبيت الكثبان الرملية ومنع انجراف التربة، ويعمل كمصد للرياح ويتحمل اصطدام ذرات الرمل وتراكمها على الأغصان، وله القدرة على تكوين الكدوات أو النبكات الرملية حوله نتيجة اصطدامه بالرياح المحملة بالرواسب.

**يعيش الغضا** في الترب والكثبان الرملية الثابتة والمتحركة في الصحاري الجافة التي يقل معدل الأمطار فيها عن 50 مم سنوياً. يفضل هذا النبات التربة الرملية عادة، ويتميز الغضا بتحملة لدرجات حموضة التربة المختلفة، كما أنه متحمل جيد للملوحة والجفاف، كما يمتاز بجذوره الطويلة والقوية والتي تمتد إلى عشرات الأمتار لتصل إلى الماء. تكمن أهمية وجود هذا النبات بتجميع الرواسب والعناصر الغذائية والماء وبذور النباتات الحولية وحفظها من البيئة القاسية المجاورة. بالإضافة إلى ذلك فقد شكل نبات الغضا ملاذاً آمناً للعديد من الأنواع النباتية والحيوانية مما ساعد على حفظ التنوع الحيوي في تلك البيئات.

### عمر النبات

شجرة الغضا شجرة معمرة يمكن أن تعمر لفترة قد تصل إلى سبعين عاماً ولكنها بطيئة النمو وتستغرق وقتاً طويلاً حتى تكبر .

## ماهي الأطعمة المسببة لارتفاع ضغط الدم ؟

إذا كان لديك ارتفاع ضغط الدم وتتركه بدون علاج، يمكن أن يحدث أضرار بالغة ويمكن أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة أخرى مثل النوبات القلبية والسكتة الدماغية.

**1. رقائق البطاطس:** هناك الكثير من الأدلة على أن تناول كميات كبيرة من الصوديوم يرتبط بزيادة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم. رقائق البطاطس هي أفضل وجبة خفيفة مألوفة غير صحية! وإذا وجدت نفسك تأكل رقائق البطاطس بانتظام، فسوف ينتهي بك الأمر إلى إعداد نفسك لمواجهة كارثة. وجدت إحدى الدراسات وجود علاقة بين تناول رقائق البطاطس وزيادة الإصابة بأمراض القلب.

**2. حساء معلب:** المشكلة مع تلك النسخة المعلبة من حساء الدجاج المعكرونة؟ إنها تحزم طناً من الصوديوم أيضاً. نودل دجاج كامبل الكريمي، على سبيل المثال فإن العلبة الكاملة - التي نعلم جميعاً أنها سهلة الأكل في جلسة واحدة - تحتوي على 1720 ملليغرام من الصوديوم. ضع في اعتبارك أن جمعية القلب الأمريكية لا توصي بأكثر من 2300 ملليغرام في اليوم.

**3. بيتزا:** البيتزا هي طعام آخر لا يساعد قلبك أو ضغط دمك. لا تحتوي فقط على أطنان من الصوديوم، لكنها تحتوي أيضاً على دهون مشبعة.

**4. البطاطس المقلية:** قد يكون طعم البطاطس المقلية رائعاً، لكنها أخبار سيئة لضغط الدم لديك. إنها مليئة بالدهون والملح، التي يمكن أن تؤدي إلى دهون البطن. وإذا كان لديك المزيد من الدهون المخزنة في منطقة الوسط، فإن ضغط الدم وسكر الدم ومستويات الكوليسترول سترتفع أيضاً. حتى أن باحثين من كلية الطب بجامعة هارفارد درسوا أكثر من 187 ألف رجل وامرأة من خلال ثلاث دراسات ووجدوا أن أولئك الذين تناولوا أربع وجبات أو أكثر في الأسبوع من البطاطس المقلية كانوا أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة 17%.

**5. مشروب غازي:** ليس سرّاً أن المشروبات الغازية ليست مشروباً مثالياً على الإطلاق، لكن إذا كنت بحاجة إلى سبب آخر لمحاولة الإقلاع عن عادة الكوكاكولا، فليكن الأمر كذلك. وجدت إحدى الدراسات أن أولئك الذين يشربون أكثر من مشروب غازي أو مشروب آخر محلى بالسكر كل يوم يعانون من ارتفاع في ضغط الدم، مما يعرضهم لخطر أكبر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. إنها مجرد واحدة من الآثار الجانبية المخيفة لشرب الكثير من الصودا!

**6. اللحوم الباردة:** غالباً ما يتم تحميل اللحوم الباردة بالصوديوم وغالباً ما تحتوي على نترات الصوديوم الحافظة. ترتبط النترات في الواقع بخطر الإصابة بأمراض القلب. لذا سترغب في تخطي تلك السندوتشات الضخمة المليئة باللحوم!

**7. دونات:** توصي إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بأن تستهلك أقل من 10% من السعرات الحرارية اليومية من السكر المضاف. هناك فرصة جيدة أن يستهلك الكثير من الناس أكثر من ذلك كل يوم، إذا صادفتك دونات أو مخبوزات محببة أخرى لتناول الإفطار والحلوى، فأنت في منطقة الخطر. كل هذا السكر المضاف ليس مفيداً لصحة القلب، ووجدت إحدى الدراسات أن زيادة استهلاك السكريات المضافة قد ترافق مع عوامل صحية للقلب والأوعية الدموية مثل ارتفاع ضغط الدم.

**8. الوجبات السريعة:** الوجبات السريعة مثل البرغر وشطائر الدجاج والقنابل الأخرى ذات السعرات الحرارية مليئة بالدهون والدهون المشبعة والصوديوم ليست صديقة لأصحاب ضغط الدم المرتفع. فقد وجدت دراسة واحدة عام 2019 دليلاً على أن استهلاك الوجبات السريعة يرفع ضغط الدم بشكل مباشر. لذا فإن تلك الرحلات الأسبوعية إلى ماكدونالدز يجب أن تتوقف في أسرع وقت ممكن!

**السؤال:** نشاهد في بعض البلاد الإسلامية أن هناك أناسا يطوفون بالقبور عن جهل .. فما حكم هؤلاء، وهل يطلق على الواحد منهم مشرك؟

**الجواب :** حكم من دعا الأصنام واستغاث بها ونحو ذلك بحمد الله ظاهر وهو الكفر الأكبر إلا أن يدعي أنه طاف بالقبور بقصد عبادة الله، كما يطوف بالكعبة يظن أنه يجوز الطواف بالقبور ولم يقصد التقرب بذلك لأصحابها وإنما قصد التقرب إلى الله وحده، فهذا يعتبر مبتدعا لا كافرا؛ لأن الطواف بالقبور بدعة منكرة، كالصلاة عندها، وكل ذلك من وسائل الكفر، ولكن الغالب على عباد القبور هو التقرب إلى أهلها بالطواف بها، كما يتقربون إليهم بالذبح لهم والنذر لهم، وكل ذلك شرك أكبر، من مات عليه مات كافرا لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين، وأمره إلى الله عز وجل في الآخرة إن كان ممن لم تبلغه الدعوة فله حكم أهل الفترة، ويدل على ذلك: ما جرى لأُم النبي ﷺ فإنها ما كانت أدركت النبوة وكانت على دين قومها، واستأذن النبي ﷺ ربه أن يستغفر لها، فلم يؤذن له أن يستغفر لها؛ لأنها كانت على دين الجاهلية، وهكذا أبوه قال عنه ﷺ لما سأله سائل عن أبيه: إن أبي وأباك في النار وأبوه ﷺ مات في الجاهلية على دين قومه فصار حكمه حكم الكفار، لكن من لم تبلغه الدعوة في الدنيا، ومات على جهل بالحق يمتحن يوم القيامة في أصح أقوال أهل العلم فإن نجح دخل الجنة، وإن عصى دخل النار.

وهكذا جميع أهل الفترات الذين لم تبلغهم الدعوة، كما قال تعالى: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا [الإسراء:15].

أما من بلغه القرآن أو بعثة الرسول ﷺ فلم يستجب فقد قامت عليه الحجة، كما قال الله تعالى: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ [الأنعام:19] يعني: أن من بلغه القرآن فقد أنذر.

وقال تعالى: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ [إبراهيم:52] فمن بلغه القرآن وبلغه الإسلام، ثم لم يدخل فيه فله حكم الكفرة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار خرج مسلم في الصحيح، فجعل سماعة ببعثة النبي ﷺ حجة عليه.

**والحاصل:** أن من أظهر الكفر في ديار الإسلام حكمه حكم الكفرة، أما كونه يوم القيامة ينجو أو لا ينجو فهذا إلى الله سبحانه وتعالى، إن كان ممن لم تبلغه الدعوة ولم يسمع ببعثة الرسول ﷺ فإنه يمتحن يوم القيامة ويرسل إليه عنق من النار كما جاء في حديث الأسود بن سريع فيقال له: ادخل، فإن دخلها كان عليه بردًا وسلافاً، وإن أبى التفت عليه العنق وصار إلى النار نسأل الله السلامة.

**فالخلاصة:** أن من لم تبلغه الدعوة كالذين في أطراف الدنيا أو في أوقات الفترات، أو كان بلغته وهو مجنون ذاهب العقل، أو هرم لا يعقل فهؤلاء وأشباههم مثل أولاد المشركين الذين ماتوا وهم صغار، فإن أولاد المشركين الذين لم يبلغوا الحلم كلهم أمرهم إلى الله، فإله يعلم بما كانوا عاملين، كما أجاب بذلك النبي ﷺ لمن سأله عنهم، ويظهر علمه فيهم سبحانه يوم القيامة بالامتحان، فمن نجح منهم دخل الجنة، ومن لم ينجح دخل النار، ولا حول ولا قوة إلا بالله. [1]

## هل تعلم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة؟

أُبنيت يوماً قصيراً رائعاً من الرمال، بنيتُه بجدٍّ وإتقان بالغ، ثم جاءت موجة عظيمة فجعلته كُن لم يكن؟ وهل جمعت كومة عالية من رماد في يوم عاصف، فطار كل ما جمعته يمنة ويسرة وضاع كل مجهودك؟ هل كنت في يوم شديد الحر في أشد الحاجة إلى الماء، فإذا بك تبصره فتركض نحوه، فلا تجده إلا سراًياً؟

رغم الحسرة والألم الذي يعتريك في هذه الحالات، فهي ليست بشيء حين تأتي بأمثال الجبال من الأعمال الصالحة، وفي أثناء الحساب تجدها أصبحت هباءً منثوراً لم يبق لك منها شيء.

لا تتعجب؛ فهذا حال الكثير ممن فقد أحد ركني قبول العمل وهو "الإخلاص"؛ فقبول العمل يتوقف على ركنين أساسيين كجناحي طائر لا يُقبل العمل إلا بهما معاً: الإخلاص مع المتابعة.

رُوي عن بعض السلف أنه لا ينفع قول وعمل إلا بنية، ولا ينفع قول وعمل ونية إلا بما وافق السنة، ويقول ابن القيم رحمه الله: "العمل بغير إخلاص ولا اقتداء؛ كالمسافر يملأ جرابه رملًا، يثقله ولا ينفعه."

وهنا لا بد من وقفة صادقة لنحاسب النفس ونراجع نياتنا، في ذلك اليوم حين دخل عليّ فلان، هل حسنت من صلاتي بعد دخوله ليراني خاشعاً مطيلاً في صلاتي محسناً لها؟

وتلك النصيحة أو الخطبة أو المحاضرة التي أعدتها: أكانت خالصة لوجه الله ابتغاء ما عنده، أم ليُشار إليّ بالبنان والعلم وقوة الإيمان؟

ويوم ذهبْتُ مع زملائي لدور المسنين والأيتام: هل شاركتهم لأنهم دعوني إلى ذلك، فذهبت حياءً وخجلًا أن أكون الوحيد بينهم الذي لم يذهب، أو كان ذهابي خالصاً لوجه الله، ولأمسح دمعاً لهم، وأرسم ابتسامة على شفاههم، ولأدخل السرور إلى قلوبهم؟

ويوم كذا وكذا، هل أعمالي كلها خالصة لوجه الله، أو كان للرياء منها نصيب؟

يا من سعى لمدح الناس له، ونسي لمن يجب أن يكون عمله، هل تعلم أول من تُسعر بهم النار يوم القيامة؟ يقول صلى الله عليه وسلم:

((إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد، فأتى به، فعرفه نعمه فعرّفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ، قال: كذبت، ولكنك قاتلتَ لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتى به، فعرفه نعمه فعرّفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلم وعلمته، وقرأتُ فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمتُ العلم ليُقال: عالمٌ، وقرأتُ القرآن ليُقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه، حتى أُلقي في النار، ورجل وسّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به، فعرفه نعمه فعرّفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحب أن يُنفقَ فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلتَ ليُقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به، فسُحب على وجهه، ثم أُلقي في النار))؛ (رواه مسلم).

فكن لقلبك محاسباً، وعلى عمالك رقيباً، وابن سياجاً وسوراً منيعاً يحميك من ذلك الشرك الخفي، فإن باغتك وأفلت من السور فبادر إلى نزعه، وطهر قلبك وعملك من شوائب الرياء، واحرص على الدعاء الذي وصاك به نبيك: (اللهم إني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم، وأستغفر لك لما لا أعلم).

اللهم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل.

## هل تعلم لماذا رجال أعمال وخبراء وأكاديميون يطالبون بوقف تعليم الذكاء الاصطناعي ؟

دعا **إيلون ماسك** ومجموعة من خبراء **الذكاء الاصطناعي** والمديرين التنفيذيين في الصناعة، إلى التوقف لمدة 6 أشهر عن تطوير أنظمة التدريب لنموذج "جي بي تي-4 (GPT-4)" الذي تم إطلاقه حديثاً من "أوبن إيه آي (OpenAI)"، كما أشاروا -في خطاب مفتوح- إلى المخاطر المحتملة على المجتمع والإنسانية، وذلك بحسب تقرير لوكالة رويترز.

الرسالة الصادرة عن مؤسسة "فيوتشر أوف لايف (Future of Life)" غير الربحية وقع عليها أكثر من ألف شخص، من بينهم: رئيس شركتي تسلا وتويتر إيلون ماسك، والرئيس التنفيذي لشركة "ستابلتي إيه آي (Stability AI)" عماد مصطفى، والباحثون في شركة "ديب مايند (DeepMind)" التابعة لشركة (Alphabet) مالكة "غوغل"، بالإضافة إلى شخصيات مهمة في مجال الذكاء الاصطناعي مثل يوشوا بنجيو، عالم الحاسوب الكندي ذي الأصل المغربي الذي يعدّ من أبرز علماء الحاسوب المعاصرين، وستيوارت راسل وهو عالم حاسوب ومهندس وأستاذ جامعي من المملكة المتحدة.

ودعا الخبراء إلى وقف تطوير الذكاء الاصطناعي المتقدم حتى يتم تطوير وتنفيذ ومراجعة بروتوكولات السلامة المشتركة لمثل هذه التصاميم من قبل خبراء مستقلين.

وجاء في الرسالة "لا يجوز تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي قوية قبل أن نكون واثقين من أن آثارها ستكون إيجابية، وأن مخاطرها يمكن التحكم بها".

كما تناولت الرسالة بالتفصيل المخاطر المحتملة على المجتمع والحضارة البشرية بسبب أنظمة الذكاء الاصطناعي التنافسية في شكل اضطرابات اقتصادية وسياسية، ودعت المطورين إلى العمل مع صانعي السياسات بشأن الحوكمة والسلطات التنظيمية.

تأتي الرسالة في الوقت الذي انضمت فيه شرطة الاتحاد الأوروبي (يوروبول) يوم الاثنين إلى الجهات التي تحذر من المخاوف الأخلاقية والقانونية بشأن الذكاء الاصطناعي المتقدم مثل "تشات جي بي تي (ChatGPT)"، محذرة من احتمال إساءة استخدام النظام في محاولات التصيد والمعلومات المضللة والجرائم الإلكترونية.

**وكان ماسك** -الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في شركة السيارات تسلا (Tesla)، خصوصاً في نظام السائق الآلي- صريحاً بشأن مخاوفه من الذكاء الاصطناعي.

ومنذ إطلاقه في العام الماضي، حث برنامج "تشات جي بي تي" من شركة "أوبن إيه آي" المدعومة من مايكروسوفت (Microsoft) المنافسين على تسريع تطوير نماذج لغة كبيرة مماثلة، وكذلك الشركات على دمج نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية في منتجاتها.

وقال متحدث باسم "فيوتشر أوف لايف" لروترز إن سام ألتمان الرئيس التنفيذي لشركة "أوبن إيه آي" لم يوقع الخطاب. وقال غاري ماركوس الأستاذ الفخري في جامعة نيويورك الذي وقع على الرسالة إنها "ليست مثالية، لكنها تحمل فكرة صحيحة: نحتاج إلى إبطاء سرعة الذكاء الاصطناعي حتى نفهم التداعيات بشكل أفضل".

**وأضاف** "يمكن أن يتسببوا في ضرر جسيم، فقد أصبح اللاعبون الكبار أكثر تكتفاً بشأن ما يفعلونه، مما يجعل من الصعب على المجتمع الدفاع من الأضرار التي قد تحدث".

## الخاتمة

ختاما لهذه المجلة البسيطة التي تحتوي على صفحات قليلة لكنها ذات كنز ثمين جدا من المعلومات التي حتى  
أنا لم أسمع بها من قبل فرغبت بنشرها هنا كي نطالعها لاحقا ونستفيد منها  
كما بودي أن أنصح الجميع بعد مطالعتها بنشرها لتعم الفائدة والبال على الخير كفاعله كما أخبرنا نبينا وحبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

صحراوي منير

# مجلة سؤال وجواب

صحراوي منير

